أكد خلال المؤتمر المركزي للعمل للشؤون الخارجية التمسك بالأخلاقية الدولية والاتحاد مع الأغلبية الساحقة في العالم

الرئيس شي: الالتزام بالتعددية القطبية ومبادئ الأمم المتحدة ورفض الهيمنة وسياسة القوة

| الوطن

يعتبر الرئيس الصيني شي جين بينغ أن التعددية القطبية المتسمة بالمساواة والانتظام تتطلب الالتزام بالمساواة بين جميع الدول بغض النظر عن حجمها، ورفض الهيمنة وسياسة القوة. وتعزيز دمقرطة العلاقات الدولية بخطوات ملموسة من أجل إبقاء هذا العملية (التعددية) مستقرة بشكل عام والحفاظ على طابعها البناء.

موقف الرئيس شي، وهو رئيس اللجنة العسكرية المركزية، جاء في كلمة خلال المؤتمر المركزي للعمل المتعلق بالشؤون الخارجية في بكين لخص فيها الإنجازات التاريخية والخبرات المئمية لدبلوماسية الدولة الكبيرة ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد. وأوضح على نحو معمق البيئة الدولية التي تواجه الشؤون الخارجية والرسالة التاريخية على عاتقها في المسيرة الجديدة، ووضع خططا شاملة للشؤون الخارجية في الفترة الحالية والمقبلة، وفقاً لبيان حول السياسة الخارجية الصينية تلقت «الوطن» نسخة منه.

ويرى شي أن سياسة الشؤون الخارجية حققت إنجازات تاريخية وشهدت تحولات تاريخية في المسيرة العظيمة للدفع بقضية الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد منذ المؤتمر الوطني الـ١٨ للحزب الشيوعي الصيني، ويؤكد بالقول: مررنا برياح عاتية وأمواج متقلبة في السنوات الـ١٠ في العصر الجديد، وتغلبنا على مختلف الصعوبات والتحديات في الشؤون الخارجية للصين. لقد فتحنا آفاقاً جديدة لدبلوماسية الدولة الكبيرة ذات الخصائص الصينية، واكتسبنا المزيد من الاستقلالية الإستراتيجية والمبادرة الإستراتيجية في دبلوماسيتنا، مشيراً إلى أن الصين أصبحت دولة كبيرة مسؤولة تتمتع بتأثير دولي أكثر وريادة ابتكارية أقوى وجاذبية أخلاقية أكبر.

وفيما يتعلق بالقضايا الرئيسية المتصلة بمستقبل البشرية واتجاه تطور العالم يقول شي: إنه يجب أن نتخذ موقفاً واضحاً وحازماً، وأن نتمسك بالأخلاقية الدولية، وأن نتحد مع الأغلبية الساحقة في العالم ونحشدها، ولا بد من تحمل المسؤولية كدولة كبيرة، والتمسك بتكريس روح الاستقلالية، وتعزيز الاستقرار والازدهار العالميين، وترسيخ الفكرة المنهجية، وأخذ زمام المبادرة بالنظرية الصحيحة للتاريخ والوضع العام، وأن نرفض جميع التصرفات من سياسة القوة والتنمر، وأن ندافع بقوة عن مصالحنا وكرامتنا الوطنية.

ويشير بهذا الصدد إلى أن التغيرات الكبيرة تتطور بشكل متسارع في جميع أنحاء العالم، وأن الوقت الحاضر يشهد تغيرات عالمية وعصرية وتاريخية لم يسبق لها مثيل، قائلاً: دخل العالم مرحلة جديدة من الاضطراب والتحول، إلا أن الاتجاه العام لتطور وتقدم البشرية لن يتغير، والمنطق العام لتاريخ العالم المتمثل في المضي قدماً وسط التعرجات والمتعطفات لن يتغير، والزخم العام للمجتمع الدولي نحو مستقبل مشترك لن يتغير، يجب أن تكون لدينا ثقة تاريخية كاملة بذلك.

ويرى شي أيضاً أن الصين تواجه فرصاً إستراتيجية جديدة لتنميتها، وفي المسيرة الجديدة، ستدخل دبلوماسية الدولة الكبيرة ذات الخصائص الصينية مرحلة جديدة يمكن تحقيق مزيد من المنجزات فيها، ويقول: يتعين علينا التركيز على المهمة المحورية للحزب الشيوعي الصيني والبلاد، والسعي إلى التقدم مع الحفاظ على الاستقرار، وفتح آفاق جديدة مع التمسك بالمبادئ الأساسية، والحفاظ على سيادة الصين وأمنها ومصالحها التنموية بكل حزم.

ويضيف سنعمل على استكشاف آفاق جديدة للنظريات والممارسات الدبلوماسية الصينية، وتكوين معادلة جديدة للعلاقات بين الصين والعالم، ورفع تأثير الصين الدولي وجاذبيتها وقدرتها على تشكيل المعادلة إلى مستوى جديد، بما يهيئ ظروفاً دولية أكثر مواتية ويقدم دعماً استراتيجياً أكثر صلابة لجعل الصين دولة قوية وتحقيق أمنها ومصالحها التنموية بكل حزم.

ويؤكد الرئيس شي أنه في وجه سلسلة من القضايا الكبرى والتحديات المهمة التي تواجه عالم اليوم، تدعو الصين إلى التعددية القطبية المتسمة بالمساواة والانتظام والعولمة الاقتصادية القائمة على المنفعة للجميع والاحتضان، موضحاً: أن التعددية القطبية المتسمة بالمساواة والانتظام تتطلب الالتزام بالمساواة بين جميع الدول بغض النظر عن حجمها، ورفض الهيمنة وسياسة القوة، وتعزيز دمقرطة العلاقات الدولية بخطوات ملموسة من أجل إبقاء عملية التعددية القطبية مستقرة بشكل عام والحفاظ على طابعها البناء، مشدداً على أنه لا بد للجميع أن يلتزم بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ويتمسك بالقواعد الأساسية للعلاقات الدولية التي يعترف بها عالمياً، وينفذ تعددية الأطراف الحقيقية.

ويدعو الرئيس الصيني أيضاً إلى معارضة التيار المضاد للعولمة وإساءة استخدام مفهوم الأمن، ورفض النزعة الأحادية والحمائية بكل الأشكال، وإلى تعزيز الحرية وتسهيل التجارة والاستثمار، بهدف التغلب على المعضلات الهيكلية التي تعوق التنمية السليمة للاقتصاد العالمي، بما يدفع بتطور العولمة الاقتصادية على نحو أكثر انفتاحاً وشمولاً ومنفعة للجميع وتوازناً.

وأكد المؤتمر ضرورة الاسترشاد بفكر الرئيس شي، والتركيز على الخط الرئيس المتمثل في بناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية، وتعزيز التخطيط الإستراتيجي تماشياً مع تغيرات العصر، وتطبيق طريقة التفكير المنهجي، وتحديد المهام الإستراتيجية للدبلوماسية الصينية بطريقة أكثر شمولاً وتكاملاً، بما يفتح المشهد الجديد لدبلوماسية الدولة الكبيرة ذات الخصائص الصينية بإحساس أقوى بالمسؤولية التاريخية وروح ابتكار أكثر حيوية.

وأشار المؤتمر إلى أن التمسك بالمبادئ الأساسية وفتح آفاق جديدة في الشؤون الخارجية هو المطلب الحتمي لإحراز تقدم جديد في دبلوماسية الدولة الكبيرة ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد وتوفير أساس أقوى للتحديث الصيني المنمط.

الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال المؤتمر المركزي للعمل المتعلق بالشؤون الخارجية في بكين (عن الانترنت)

في الذكرى الـ٦٥ لانتصار الثورة الكوبية

كاسترو: الوحدة سلاح بلادنا الإستراتيجي والحصار الأميركي سبب المشاكل الاقتصادية

شدد رئيس كوبا السابق راؤول كاسترو في كلمته خلال الحفل بمناسبة الذكرى الـ٦٥ لانتصار الثورة الكوبية على أن الوحدة هي السلاح الإستراتيجي الرئيسي لكوبا، مشيراً إلى أنه بعد ٦٥ عاماً، أصبحت الثورة الكوبية أقوى.

وحسب موقع «الميادين»، أكد كاسترو خلال الاحتفال المركزي الذي أقيم في محافظة سانتاغوا دي كوبا وبحضور الرئيس الكوبي الحالي ميغيل دياز كانيل أنه لا العدوان الخارجي ولا الكوارث الطبيعية ولا الأخطاء الداخلية حالت دون بلوغ هذه الذكرى، مشيراً بالإنجازات والانتصارات التي حققتها الثورة الكوبية على الرغم من الصعوبات.

وحث كاسترو الشعب الكوبي على «الدفاع عن الوحدة»، التي وصفها بأنها «السلاح الإستراتيجي الرئيسي الذي سمح للجزيرة الكاريبية بالنجاح في كل تحدٍ».

وأعرب عن اعتقاده أن ترسيخ العملية الثورية أصبح ممكناً بفضل مقاومة الشعب الجبل وثقته بنفسه، وبفضل القيادة الحكيمة للرئيس السابق فيدال كاسترو، ووجود الحزب الشيوعي الكوبي والوحدة التي يتصف بها الشعب الكوبي.

ودعا الشعب الكوبي إلى الانضمام إلى مهام الإنعاش الاقتصادي للبلاد، في خضم الحصار الاقتصادي المفروض من الولايات المتحدة منذ أكثر من ٦٠ عاماً على البلاد.

وأكد في الختام أن الحصار الأميركي هو السبب الرئيسي لمشاكل البلاد الاقتصادية، رغم أن العدو يحاول صرف الانتباه إلى أسباب أخرى، مستخدماً قوته الاقتصادية الهائلة وقدرته على التلاعب بالحقيقة.

وكالات

إيران ترسل مذكرة ثانية إلى الولايات المتحدة بشأن التحكيم في اغتيال سليماني

عبد اللهيان: أميركا دخلت في دوامة غزة والخروج منها سيكون مكلفاً

أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أن المقاومة الفلسطينية أثبتت أنها تسير بالاتجاه الصحيح بعد مرور ٨٨ يوماً، منذ انطلاق عملية «طوفان الأقصى»، في حين أرسلت الخارجية الإيرانية مذكرة ثانية إلى الولايات المتحدة بشأن التحكيم في قضية اغتيال قائد «فيلق القدس» السابق في الحرس الثوري الإيراني الفريق قاسم سليماني.

وحسب وكالة «تسنيم» الإيرانية فإن عبد اللهيان، في كلمة له: إن أميركا غاطسة في دوامة غزة وأصبحت أكبر تحد للمسؤولين الأميركيين، مشيراً إلى أن الخروج منها سيكون مكلفاً، وأردف بالقول: اليوم حكام الاحتلال الصهيوني والمسؤولون الأميركيون الذين تحدثوا عن القضاء على حماس، يوجهون رسائل إلى حماس ويتفاوضون معها في دول ثالثة على كيفية تبادل الأسرى الفلسطينيين بأسرى إسرائيليين، وهو ما يدل على أن المقاومة سارت في الاتجاه الصحيح وتمكنت من تحقيق انتصار كبير.

وأضاف عبد اللهيان: سكان غزة اليوم على مشارف انتصارهم الكبير، لقد حققوا النصر الأول في ٧ تشرين الأول الماضي، بعد عملية طوفان الأقصى، الذي مررنا فيها قوة إسرائيل الاستخبارية والعملياتية والعسكرية، وهم اليوم على مشارف انتصار أقصى والمقاومة.

وقال عبد اللهيان: ليس هناك اليوم سوى خيارين على طاولة إسرائيل وشركائها، الخيار الأول هو استمرار الحرب، وهو ما يعني استمرار القتل واستمرار الفشل الذي تقرضه إسرائيل، مشيراً إلى الخيار الآخر هو الحل السياسي، وفي الحل السياسي اليوم المقاومة هي التي تضع الشروط وهي غير مستعدة لوقف إطلاق النار، أميركا عالقة في مستنقع غزة اليوم.

وحملت حركة حماس المجتمع الدولي، وفي مقدمته الولايات المتحدة الأميركية، المسؤولية عن استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وانتهت الهدنة المعلنة بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية، والتي استمرت لسبعة أيام، عند الساعة ٧:٠٠ من صباح يوم الجمعة ١ كانون الأول الماضي، تخللها إطلاق سراح المئات من المحتجزين والأسرى من الطرفين.

وجرى التوصل إلى الهدنة بوساطة مصرية قطرية أميركية، وتم خلالها تبادل للأسرى بين النساء والأطفال، وإدخال كميات متفق عليها من المساعدات إلى قطاع غزة، قبل أن يستأنف الاحتلال الإسرائيلي عدوانه في الأول من الشهر الماضي.

من جانب آخر أرسلت الخارجية الإيرانية مذكرة ثانية إلى الولايات المتحدة بشأن التحكيم في قضية اغتيال القائد السابق لفيلق «القدس» الجنرال قاسم سليماني.

وقال مدير مركز الشؤون القانونية والدولية التابع للرئاسة الإيرانية توكل حسيب زاده في حديث لوكالة «إيسنا» الإيرانية: تم توجيه هذه المذكرة بعد عدم تلقي رد من إسرائيل على المذكرة الأولى لطلب التحكيم بين الطرفين.

وأضاف زاده: وفقاً لاتفاقية عام ١٩٧٣، أي اتفاقية حماية الدبلوماسيين، إذا لم يتم الرد من قبل الأميركيين خلال فترة أقصاها ٦ أشهر من زمن إرسال المذكرة الثانية فسيتم تنفيذ المرحلة الثالثة أي تسجيل الطلب لدى محكمة العدل الدولية، موضحاً أنه تم إرسال المذكرة الثانية من وزارة الخارجية إلى الولايات المتحدة قبل نحو شهر ونصف الشهر لطلب التحكيم بين الجانبين، وأمامهم فرصة حتى نهاية نيسان ٢٠٢٤ للرد على هذه المذكرة، وكانت الولايات المتحدة الأميركية وراء عملية اغتيال الفريق قاسم سليماني بضربة صاروخية قرب مطار بغداد الدولي في الثالث من كانون الثاني عام ٢٠٢٠، حيث استشهد مع القيادي في الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس وعدد آخر من رفاقهما.

وفي سياق متصل، صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني خلال مؤتمر صحفي أن انضمام أعضاء جدد لمجموعة «بريكس» يكسبها وزناً أكبر في المعاملات الدولية.

وحسبما ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية «فارس»، أكد كنعاني أن بلاده أصبحت تتمتع بالعضوية الكاملة في مجموعة «بريكس» ابتداء من أمس الإثنين، ولفت إلى أن بلاده تركز على استغلال الفرص متعددة الأوجه والتعددية، لأن هذا الأمر له نهج اقتصادي وتجاري خاص.

وأضاف: عضوية «بريكس» الكاملة كانت نتيجة لتحسن علاقاتنا الدولية، مشيراً إلى أن إيران ستعمل على تقوية دورها في العلاقات الدولية من خلال المجموعة.

وتضم عضوية «بريكس» الأساسية ٥ دول هي روسيا والصين والهند وجنوب إفريقيا والبرازيل، وتنتشر تلك الدول في ٣ قارات هي آسيا وإفريقيا وأميركا الجنوبية، وخلال القمة الأخيرة للمجموعة التي تولت رئاستها السورية جنوب إفريقيا، تمت دعوة ٦ دول للانضمام إلى المجموعة، وهي مصر والسعودية والإمارات وإيران وإثيوبيا والأرجنتين، وتم تحديد شهر كانون الثاني الجاري، ليكون بداية الانضمام الفعلي للأعضاء الجدد.

وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان (عن الانترنت)

وكالات

٤٨ قتيلاً على الأقل حصيلة ضحايا زلزال اليابان

أعلنت السلطات اليابانية أن حصيلة ضحايا الزلزال المدمر الذي ضرب غرب البلاد أول من أمس الإثنين ارتفعت إلى ما لا يقل عن ٤٨ شخصاً، بينما تكافح فرق الإنقاذ للوصول إلى مناطق معزولة، حيث انهارت مبان وتضررت طرق وانقطعت الكهرباء عن عشرات آلاف المنازل.

وقالت وكالة «فرانس برس»، عن السلطات في منطقة إيشيكاوا قولها: إن فرق الإنقاذ انتشلت المزيد من جثث الضحايا لتصل الحصيلة المؤقتة إلى ٤٨ شخصاً حتى الآن.

وبواصل رجال الإطفاء مكافحة الحرائق في عدة مدن ويحاولون إنقاذ المزيد من الأشخاص المحاصرين تحت المباني المنهارة، على حين أعلنت وكالة الأرصاد الجوية اليابانية رصد أكثر من ١٥٥ هزة أرضية ارتدادية منذ وقوع الزلزال أول من أمس، محذرة من احتمال حدوث المزيد من الهزات الأرضية القوية في الأيام المقبلة، وذلك بعد تعليق العديد من خدمات السكك الحديدية والعبارات والرحلات الجوية في المنطقة.

وأول من أمس الإثنين، ضرب زلزال قوي بلغت شدته ٧,٥ درجات على مقياس ريختر غرب اليابان، أعقبته هزات ارتدادية قوية، ما أدى إلى تحذيرات من حدوث موجات مد عاتية «تسونامي»، وفق الهيئة المسح الجيولوجي الأميركية ووكالة الأرصاد الجوية اليابانية.

وكالات

«الأورومتوسطي» يطالب الاحتلال بتسليم أطفال فلسطينيين اختطفتهم قواته من غزة

طالب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان الاحتلال الإسرائيلي بتسليم أطفال فلسطينيين اختطفتهم قواته من قطاع غزة إلى ذويهم فوراً، مشيراً إلى أن هذه الجريمة هي شكل آخر لجريمة الإبادة الجماعية المتواصلة بحق أهالي القطاع منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

وحسب وكالة «سانا»، قال المرصد في بيان أمس: ننظر بخطورة بالغة إلى ما أوردته إذاعة الجيش الإسرائيلي بتاريخ ٢٠٢٤/١/١، عن إقدام ضابط إسرائيلي يدعى «هارئيل إيتاح» (يشغل منصب قائد فرقة في لواء جفعاتي التابعة للجيش) على خطف رضيعة فلسطينية من داخل منزلها في قطاع غزة، بعد مقتل أفراد عائلتها في غارة إسرائيلية، من دون تحديد تاريخ الواقعة، حيث جرى الكشف عن حادثة الاختطاف من صديق للضابط بعد الإعلان عن مقتله متأثراً بإصابته في ٢٢-١٢-٢٠٢٣ خلال اشتباكات في غزة، بينما مصير الطفلة الرضيعة ومكان وجودها لا يزالان مجهولين.

وأشار المرصد إلى أن هذه الحالة ليست منفردة، بل تعيد الحديث عن المشاهدات التي تلقاها المرصد قيام قوات الاحتلال بشكل متكرر باحتجاز وخطف أطفال فلسطينيين من دون معرفة مصيرهم لاحقاً، يضاف إلى ذلك البلاغات المتكررة التي ترد من أسر فلسطينية فقدت اتصالها بأطفالها، ولاسيما في المناطق التي تشهد توغلات برية إسرائيلية.

ونقل المرصد في هذا السياق شهادة رشدي الظاظا الذي اعتقلته قوات الاحتلال مع أسرته قبل شهر من منزله في حي الزيتون جنوب مدينة غزة، وتم الإفراج عنه قبل أيام، على حين بقي مصير زوجته وطفليه مجهولاً.

وأفاد الظاظا بأن قوات الاحتلال اعتقلته مع زوجته وطفليهما أحدهما بعمر ٦ أشهر والآخر ٤ سنوات من داخل منزلهم، قائلاً: انتزعوا الطفلين من حضن والدتهما وعندما اعترضت قيدوها وقادوها معهم، وتم فصلنا عن بعضنا، وبعد أسابيع أفرجوا عني من دون أن أعلم شيئاً عن مصير زوجتي وطفلي.

وشدد المرصد على أن خطر ارتكاب قوات الاحتلال جريمة اختطاف الأطفال وإخفائهم يزداد مع وجود أكثر من ٨ آلاف مفقود فلسطيني، وصعوبة إزالة الركام وتعذر الاتصالات وانقطاع الإنترنت في أغلب مناطق القطاع، فضلاً عن تشتت الأسر بسبب النزوح القسري، وإبلاغ مئات الأسر الفلسطينية عن فقدان أطفال لهم مع صعوبة التحقق من مصيرهم بسبب استمرار العدوان الإسرائيلي.

وشدد المرصد على أن القانون الدولي يحظر ارتكاب هذه الجريمة التي تعتبر أيضاً شكلاً من أشكال جريمة الإبادة الجماعية بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها وبموجب نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

وطالب المرصد المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته إزاء الجريمة المريعة بخطف الأطفال، التي تأتي في وقت تستثمر فيه سلطات الاحتلال بجريمة الإخفاء القسري لمئات المعتقلين الفلسطينيين من القطاع في ظروف غامضة، ويإلزام إسرائيل بتسليم الطفلة التي أقر الضابط الإسرائيلي باختطافها، ولا يعرف مصيرها ولا مكانها حتى الآن، والكشف عن جميع حالات الخطف والنقل القسري الذي ارتكبت بحق أطفال فلسطينيين، وتسليمهم إلى ذويهم فوراً.

وكالات

استطلاع: تعاظم قلق الأميركيين من تورّط حكومتهم في صراعات خارج الحدود

تزامناً مع اصطفاف الإدارة الأميركية الواضح إلى جانب الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه المستمر على قطاع غزة، أظهر الأميركيون قلقاً متزايداً من تورط بلادهم في صراعات خارجية.

وأظهر استطلاع جديد للرأي أجرته وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية، ارتفاع نسبة الأميركيين الذين يعتقدون أن السياسة الخارجية يجب أن تكون محور التركيز الرئيس للحكومة الأميركية هذا العام.

وطالب المرصد المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته إزاء الجريمة المريعة بخطف الأطفال، التي تأتي في وقت تستثمر فيه سلطات الاحتلال بجريمة الإخفاء القسري لمئات المعتقلين الفلسطينيين من القطاع في ظروف غامضة، وبإلزام إسرائيل بتسليم الطفلة التي أقر الضابط الإسرائيلي باختطافها، ولا يعرف مصيرها ولا مكانها حتى الآن، والكشف عن جميع حالات الخطف والنقل القسري الذي ارتكبت بحق أطفال فلسطينيين.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠ - ٠١١-٣٠٦٥
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ - ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ - ٠٢١ تلبفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ - ٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا قرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مغاية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٣٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٣٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٧٧٥٥٥ - ٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠ - ٠٤٣

حركتا حماس والجهاد اشترطتا انسحاب الاحتلال من غزة وإعادة الإعمار بضمانات دولية

المقاومة تواصل التصدي للعدو الإسرائيلي وتستهدف تحشيداته في خان يونس والبريج

في وقت واصلت فيه المقاومة الفلسطينية تصديها لقوات العدو الإسرائيلي في مختلف محاور التوغل في غزة وخوض اشتباكات ضارية معها وتكبيدها خسائر فادحة، أعلن مسؤول «كبير» في حركة الجهاد الإسلامي أن الأخيرة وحركة حماس ردت بورقة مشتركة على المقترح المصري لوقف إطلاق النار «تشترط في بندها الأول وقف إطلاق النار والانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة، كما تشترط إعادة الإعمار بضمانات من مجلس الأمن الدولي».

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، أكدت «كتائب الشهيد عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة حماس، أمس أن مقاوميها تمكنوا من الاشتباك مع قوة راجلة للاحتلال، مكونة من ٥ جنود من نقطة صفر بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة. وأفادت بأن المقاومين تمكنوا من الإجهاز على الجنود وعادوا إلى قواعدهم بسلام.

وقالت «القسّام» إنها استهدفت آلية للاحتلال ودبابة ميركافا بقذائف «ياسين ١٠٥»، في مخيم البريج وسط القطاع، كما دكّت تجمعاً لآليات وجنود الاحتلال جنوب شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة بقذائف الهاون.

من جهتها، أعلنت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، استهداف دبابة ميركافا للاحتلال بقذيفة «آر. بي. جي» شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، في حين قالت كتائب شهداء الأقصى، الجناح العسكري لحركة فتح، إنها استهدفت آليتين عسكريتين للاحتلال بقذيفتي «آر. بي. جي» في محور وسط خان يونس.

بدوره، أفاد مراسل الميادين في غزة، بسماع دوي اشتباكات عنيفة مع الاحتلال في شرق البريج وسط القطاع، مشيراً إلى أن طائرةً مروحيةً هبطت في محيط مستوطنة «كيسوفيم» لنقل جنود الاحتلال.

وفي السياق، أكد المتحدث باسم «قوات الشهيد عمر القاسم»، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أبو خالد، نجاح وحدة القناصة في قتل أحد جنود الاحتلال في محيط سوق الشيخ رضوان، مضيفاً إن الوحدة عادت إلى موقعها سالمة.

وفي محور وسط خان يونس، نجحت قوات الشهيد عمر القاسم في استهداف إحدى دبابات الاحتلال، وأصابتها إصابة مباشرة بقذيفة مضادة للدروع، أثت إلى تفجيرها وإشعال النيران فيها، ووقوع من فيها من جنود وضباط قتلى وجرحى.

وفي وقت سابق أمس ذكر مراسل «الميادين» أن المقاومة الفلسطينية ورغم القصف الإسرائيلي العنيف، أحكمت السيطرة تارياً على عدد من المحاور في اليوم الـ٨٨ من ملحمة «طوفان الأقصى»، مشيراً إلى اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال المتوغلة عند أكثر من محور في قطاع غزة، في منطقة التوام شمال القطاع، وفي مناطق شرق ووسط خان يونس جنوب القطاع، وفي حي الدرج والنفاق شرقي مدينة غزة.

وفي الغضون، أفاد مسؤول «كبير» في الجهاد الإسلامي لـ«الميادين» أمس بأنّه جرى الرد على المقترح المصري بورقة قُدّمت باسم حركتي الجهاد وحماس معاً، وأوضح أن الورقة المُقدّمة، «تشترط في بندها الأول وقف إطلاق النار والانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة، كما تشترط إعادة الإعمار بضمانات من مجلس الأمن الدولي».

وأكّد المسؤول، في السياق، أن «كل ما يجري تداوله إعلامياً عن عمليات تبادل أسرى مقسّمة على مراحل هي بعد تطبيق وقف إطلاق النار والانسحاب، وليس قبله»، يأتي هذا الرد بعدما طرحت مصر إطاراً لمقترح تقريب وجهات النظر بين الأطراف المعنية يهدف «حقن الدماء الفلسطينية»، يتضمّن ٣ مراحل متتالية ومترابطة، وتقود إلى وقف إطلاق النار، وذلك بعد استماع القاهرة إلى وجهات نظر كل الأطراف المعنية.

وقبل أيام، أكد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، زياد النخالة، أنه «لن يكون بيننا وبين العدو صفقات لتبادل الأسرى أو غير ذلك، ما لم يوقف العدوان الإسرائيلي على غزة»، وقال «لا صفقات تبادل للأسرى بلا انسحاب قوات العدو بالكامل من قطاع غزة»، مؤكداً أنه «لا قيمة لأي حديث آخر في حال لم تتم هذه الشروط».

في الأثناء، استنكرت الهيئة العليا للعشائر الفلسطينية في قطاع غزة، تصريحات رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو حول «إمكانية تعزيز دور العشائر للسيطرة على قطاع غزة»، ووفق وكالة «معا»، حذر المفوض العام للهيئة العليا للعشائر الفلسطينية في قطاع غزة، عائف المصري، من مثل هذه التصريحات «المرفوضة والمشبوهة» التي يسعى من خلالها الاحتلال، عبر التغطية على إخفاقه في غزة، إلى خلق البلبلة والفتنة في المجتمع الفلسطيني.

وحيا المفوض العام للعشائر الفلسطينية، الصمود «الأسطوري» للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، مؤكداً أن العشائر والعائلات الفلسطينية تمثل الحاضنة الشعبية للمقاومة الفلسطينية التي «مرغت أنفَ الاحتلال في رمال غزة»، وطالب بقرار وطني يرقى إلى مستوى التضحيات وعظمتها بالإسراع في إنهاء الانقسام وتشكيل قيادة وطنية موحدة وحكومة موحدة وطنية لتعزيز صمود الناس وتفويت الفرص على كل مخططات الاحتلال.

ودعا المصري كل الأطراف الفلسطينية والعربية والدولية إلى التحرك العاجل لوقف حرب الإبادة وضمان تدفق المساعدات الإنسانية والمستلزمات الطبية والإغاثية، وضمان إيواء المواطنين لحين إعادة الإعمار وإجراء انتخابات عامة تعيد بناء المؤسسات الفلسطينية، وتضمن استمرار النضال الوطني الفلسطيني لحين تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وكالات

المقاومة الفلسطينية كبدت قوات العدو الإسرائيلي خسائر فادحة في مختلف محاور التوغل في غزة (عن الانترنت)

توعدتها بالرد على استهداف البحرية اليمنية

«أنصار الله»: واشنطن فتحت النار على نفسها ولن تسلم

اعتبر مدير مكتب قائد حركة «أنصار الله» اليمنية، سفر الصوفي، أن الولايات المتحدة فتحت النار على نفسها باستهداف القوات المسلحة اليمنية في البحر، مشدداً على أن واشنطن لن تسلم من الرد.

وحسب موقع «المسيرة نت» الإلكتروني اليمني، أوضح الصوفي أن الإدارة الأميركية كثفت بهذا الاستهداف وجهها الإجرامي المخالف لقوانين الملاحة الدولية، مشيراً إلى أن الاستهداف الأميركي للقوات البحرية اليمنية يهدد أمن الملاحة الدولية، وذلك خلال كلمة له خلال اللقاء الموسع للعاملين في المؤسسات الإعلامية والثقافية والتوعوية في صنعاء.

وتطرق الصوفي في كلمته إلى العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة لليوم الثامن والثمانين على قطاع غزة بدعم من الغرب، وقال إن قتل النساء والأطفال في غزة كشف زيف شعارات دول الغرب المتشدق بحقوق المرأة وحقوق الإنسان.

وأول من أمس، أكد مجلس النواب في صنعاء أن استهداف الزوارق اليمنية محاولة أميركية لتوسيع الصراع في المنطقة العربية، في إطار مساندتها الكيان الإسرائيلي لارتكاب المزيد من المجازر المروعة بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

وأشار المجلس، في بيان إلى أن «الوجود الأميركي البريطاني ومن تحالف معه من قوات احتلال يجب التعامل معها بصفتها أهدافاً معادية»، مشدداً على أن «التحركات الأميركية تشكل تهديداً حقيقياً لأمن الملاحة الدولية في بحر العرب والبحر الأحمر».

وقبل أيام، أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع أن القوات الأميركية اعتدت على ٣ زوارق للبحرية اليمنية كانت تمارس مهامها في البحر الأحمر، ما أدى إلى مقتل وفقدان عشرة أفراد من منتسبي القوات البحرية، وأكد سريع أن التحركات الأميركية في البحر الأحمر لحماية السفن الإسرائيلية لن تمنع اليمن من أداء واجبه، مؤكداً أن واشنطن تتحمل تبعات هذه الجريمة وتداعياتها.

وحذّرت صنعاء الولايات المتحدة من مغبة «عسكرة» البحر الأحمر وبحر العرب وخليج عدن، والإضرار بأمن الملاحة الدولية، خدمةً للكيان الإسرائيلي، مع إعلان واشنطن إنشاء «تحالف بحري»، بزعم «حماية أمن الملاحة الدولية».

ونصرةً لغزة ومقاومتها في ظل العدوان، تواصل القوات المسلحة اليمنية عملياتها في البحر الأحمر ضد السفن الإسرائيلية أو تلك المتجهة نحو موانئ الاحتلال، كما تستمر في استهداف جنوب فلسطين المحتلة بالصواريخ والمسيرات، مؤكدةً حرصها على أمن الملاحة في البحر الأحمر وأن عملياتها مستمرة لغاية وقف العدوان والحصار الإسرائيليين على القطاع.

وفي وقت سابق الأربعاء، قال عضو المكتب السياسي لحركة «أنصار الله»، محمد البخيتي عبر حسابه على منصة «إكس»: «أقولها للتاريخ وسجلوها، أمريكا ستخسر الحرب لأن أهم عوامل الانتصار فيها هي الإيمان بعدالة القضية والهدف الأخلاقي منها، وهذا ما تفتقر إليه أمريكا ويمتلكه اليمن».

وأضاف: «بالنسبة للقوة العسكرية الذي هو لمصلحة أمريكا، فسيفقد مفعوله أمام صلابة وصمود اليمنيين وباشتياقهم للشهادة»، واعتبر البخيتي أن «تحرك اليمن العسكري كان بدافع أخلاقي وإنساني، ويمثل إرادة الشعوب العربية والإسلامية وكل الخيرين والأحرار في هذا العالم».

وقال إن «الولايات المتحدة خسرت الجولة الأولى، لأنها تحركت لدعم جرائم الإبادة الجماعية وحماية مرتكبيها»، ووصف «الصراع بين محور المقاومة من جهة، وإسرائيل وأمريكا من جهة أخرى، بأنه حرب عالمية»، قائلاً: «لقد أفاق العالم اليوم على مشهد حرب عالمية بين أخيار وأشرار، وبين حق وباطل لا مجال للريب فيها».

وختم القيادي في «أنصار الله»، بالقول: «كما كسر اليمن كل حواجز الخوف التي بنتها أمريكا على مدى عقود من الزمن، فإنه سيصبح مصدر إلهام لكل دول وشعوب العالم في صموده أمام عدوانها المباشر عليه».

وكالات

المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع (عن الانترنت)

«الوطني الفلسطيني» أكد ملاحقة قادة الاحتلال بجميع المحاكم الدولية

رام الله: نتعرض لمؤامرة في محاولة لتصفية المشروع الوطني

طالبت الرئاسة الفلسطينية الإدارة الأميركية بإلزام الاحتلال الإسرائيلي وقف عدوانه المتواصل على الشعب الفلسطيني، مشيرة إلى أن الدعم الأميركي للاحتلال هو الذي يشجعه على تصعيد جرائمه بحق الفلسطينيين